الناقة والعتيرة الرجبية وكان اهل الجاهلية يذبحونها والمسلمون في
صدر الاسلام ومنه قوله صلى الله عليه فرعوا ان شيتم ولكن لا تذبحوه غراة (فرعوا)
حتى يكبر اي اذبحوا الفرع ولكن لا تذبحوه صغيرا لحمه ملتصق كالغراة
وهي القطعة من الغراء بالفتح والقصر لغة في الغرا وحديثه انه سُيل
عن الفرع فقال حق وان يتركه حتى يكون ابن مخاض او ابن لبون زخزبا (الفرع)
خير من ان تكفا اناك وتوله ناقتك وتذبحه تلصق لحمه بوبره
زخزبا اي غليظ الجسم مشتد اللحم تكفا الاناء قطع اللبن بنحر الولد
وقوله صلى الله عليه ان على كل مسلم في كل عام اضحاة او عتيرة فنسخ
ذلك ؛ خرج هو وابو بكر مهاجرين الى المدينة من مكة تمر ابن سراقة
بن مالك بن جعشم فقال ان هذا فرش الدال على قريش فرتها ؛ وفيه
انه طلبهما فرسخت قوايم دابته في الارض فسالهما ان يخليا عنه فخرجت
قوايمها ولها عثان الفم مصدر وضع موضع اسم الفاعل فاستوى
فيه الواحد وما سواه كصوم وفطر ونحوه مما ان العثان الدخان
وجمعهما عواثن ودواخن على غير قياس ؛ وقيل العثان الذي
لا لهب معه مثل البخور ونحوه والدخان ما له لهب وقد عثنت
النار تعثن عثونا وعثانا ؛ اني اكره ان ارى الرجل ثايرا فريص رقبته (فريص)
قايما على مريته يضربها الفريص والفرايص جمع فريصة وهي لحمة
عند نغض الكتف في وسط الجنب عند منبض القلب ترتعد وتثور
عند الفزعة والغضب قال امية فرايصهم من شدة الخوف ترعد
وجرى قولهم ثاير فريص ولكن مجرى المثل في الغضب وظهور علاماته
وشواهده ولشر حتى استعمل فيما لا فريص له فكان معنى قوله ثايرا فريص رقبته
ظهورا

ظهورا امارات الغضب في رقبته من انتفاخ الوريد بن ونحو ذلك وان لم
يكن في الرقبة فريصة او شبه ثوور عصب الرقبة وثوورها وعروقها
بثوور الفرايص فسماها فريصا كانه قال ثايرا من رقبته ما يشبه الفرايص
في الثوور عند الغضب المرية تصغير المراة استضعاف لها واستصغار
ليريك ان الباطش مثلها في ضعفها البين ؛ قال لعدي بن حاتم عند (اما يفرك)
اسلامه اما يفرك الا ان يقال لا اله الا الله افررته اذا فعلت به ما يفر
منه اي ما يحملك على الفرار الا هذا ومنه قولهم افر الله بيع وابرها
واطوها فعرت وطرت اذا اندرها عرض يوما الخيل وعنده عيينة
بن حصن الفزاري فقال له انا اعلم بالخيل منك قال لعيينة وانا افرس (افرس)
بالرجال منك اي ابصر يقال رجل بين الفراسة بالكسر اي ذو بصر وتامل
ويقولون الله افرس اي اعلم قال البعيث قد اختاره الله العباد لدينه
على علمه والله بالعبد افرس قال عقبة بن عامر صلى بنا رسول الله وعليه فروج (فروج)
من حرير هو القباء الذي فيه شق من خلفه ؛ سبق المفردون قالوا وما المفردون (المفردون)
قال الذين اهتروا بذكر الله يضع الذكر عنهم اثقالهم فياتون يوم القيمة خفافا
وروي طوبى للمفردين فرد برايه وافرد وفرّد واستفرد بمعنى اذا انفرد به (للمفردين)
ويقول في حاجته راكبا مفردا وهو الذي ليس معه غيره ... والمعنى
طوبى للمفردين بذكر الله المتخلين به من الناس وقيل هم الهرمى الذين هلكت لذاتهم
ويتعبدون الله ؛ الاهتار الاستهتار يقال فلان مهتر بكذا ومستهتر
اي مولع به الحرث بعيبه اي الدنيا اطلعوا ما الذكر وخاضوا فيه خوض المستهترين
فقيل هو من اهتر الرجل اذا خرف اي الذين هرموا وخرفوا في ذكر الله وطاعته
اي لم يزل ذلك دينهم وهمتهم حتى بلغوا احد الشيخوخة والخرف ما دينا عاديا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1